

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التأهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

1

التذكير بالخلاصة النظرية لدراسة مفهوم "النظرية و التجربة" من أجل
"الانفتاح على مفهوم "الحقيقة"

توصلنا لحظة دراستنا على الأطروحتين: الواقعية العلمية و العقلانية العلمية في معرفتهما للواقع، أن الحقيقة العلمية عند التجريبيين أو الواقعيين هي مطابقة النظرية العلمية للواقع، من منطلق أن الواقع هو أصل الحقيقة، ومن ثمة تبعية النظرية للواقع بحجة ان الواقع لدى هاته الأطروحة معطى جاهز، ومن ثمة فالحقيقة بالتبعية هي الأخرى معطاة. لكن العقلانيين التطبيقيين يرون أن الحقيقة تبنى وليست معطاة، ولهذا قال "باشلار": "ليس العلم وصفا لما يظهر أمام الإدراك، بل هو إنشاء للطواهر الطبيعية وخلقها علميا".
وبالمحصلة هناك علاقة وجودية بين المعرفة و الحقيقة من منطلق ان كل معرفة او خطاب هو بحث عن الحقيقة، وهذا يقتضي وجود الأركان الثلاث للحقيقة هي: ذات عارفة، موضوعا للمعرفة، وبينهما حكم او خطاب هو مقر الحقيقة.

كما نكتشف مفهومين أساسيين لهما علاقة مباشرة بالحقيقة هما مفهوم اليقين عند التجريبيين، ومفهوم الاحتمال عند العقلانيين التطبيقيين. الأول مرتبط بيقينية و حقيقة النظرية العلمية باعتبارها وصفا للواقع كما يتجلى في حقيقته الظاهرة والتي تنقلها الملاحظة و التجربة من دون تدخل ذاتية العالم، بينما الثاني مرتبط باحتمالية محدودة التفسير انطلاقا من القابلية لتكذيب النظرية العلمية، والتي يتم تعديلها كلما استحدثت إشكالية علمية (تاريخ العلم هو تاريخ الأخطاء).
السؤال ما مدى أهمية هذا الارتباط الجدلي بين المعرفة و الحقيقة في إدراك معاني و دلالات مفهوم الحقيقة في امتداداته و تحولاته الفلسفية؟

الدلالة الفلسفية	الدلالة الانطولوجية	الدلالة اللغوية	الدلالة المتداولة
الحقيقة في الاصطلاح الفلسفي، كما حددها "لالاند في معجمه الفلسفي، هي خاصية ما هو حق، وهي القضية الصادقة، وماتمت البرهنة عليه، وشهادة الشاهد الذي يحكي ما رآه أو ما	الحق في اصطلاح أهل المعاني هو الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال و العقائد و المذاهب... باعتبارها تشمل على	يقول الجرجاني: "ال حقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له... وهي الشيء الثابت قطعاً و يقينا وهي اسم للشيء	يدل لفظ "الحقيقة" في بادئ الرأي على معنيين رئيسيين هما: الواقع و الصدق، فالحقيقي بهذا المعنى هو الشيء الواقعي الموجود وجودا فعليا في العالم الخارجي و القابل للإدراك الحسي من طرف جميع الناس، فنقول مثلا ان الشجر واقعي ولا نقول عنه انه حقيقي (أي صادق)

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة
المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

المادة: الفلسفة

الثانوية التاهيلية المحاميد 9
الدراسي: 2019-2020

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

تاريخ الانجاز: 14

مارس 2020

الشيء.- فانه تتأكد فرضية عدم دقة الدلالة المتداولة للحقيقة ، الشيء الذي سيدفعنا إلى الكشف عن مضامين الدلالات الأخرى.	مجاز(الرجل الشجاع).والم اهية أو الجوهر حقيقتان في مقابل الأعراض المتغيرة و الزائلة.	هو الذي يطابق الحكم.	الذي يتضمن إثباتا أو نفيًا ، وعليه فان الجمل التي تدل على الإعجاب و الأمر و النهي و النصيح لا نقول عنها أنها صادقة أو كاذبة لأننا لا نثبت فيها شيئًا
--	---	----------------------	--

استثمار التنوع الدلالي لمفهوم الحقيقة من أجل استشكل مفهوم الحقيقة

ماهي عوائق الحقيقة، وما معاييرها وما مصدرها؟

نشير إلى أن تاريخ الفلسفة عرف تصورين أساسيين لتحول دلالة مفهوم الحقيقة هما

- التصور الفلسفي التقليدي والذي عرف الحقيقة باعتبارها مطابقة الفكر للواقع، ولكنهم اختلفوا في أساس الحقيقة وعلى أساسه تتم المطابقة، هل هو الفكر، ومن ثمة على الواقع ان يتطابق مع الواقع. بالمحصلة تقتضي المطابقة أصلا يمثل مقر الحقيقة
- التصور الفلسفي الحديث وبدأ مع نيتشه مروراً بالفيلسوف الألماني " هايدغر" ووصولاً إلى الفيلسوف الفرنسي " ميشال فوكو"، لم تعد الحقيقة تفرض أصلا تتطابق معه، بل أصبحت الحقيقة مجموعة خطابات تنتجها جهات و مؤسسات داخل المجتمع تريد أن تفرض سلطة هيمنتها، وكل جهة تدافع عن خطابها كونه "الحقيقة" الأمر الذي يترتب عنه صراع حول الحقيقة، وهذا ما يفسره نيتشه بكون المجتمع "كميات من القوة في علاقة تؤثر

معالجة إشكال المحور الأول: الرأي و الحقيقة

تحديد مفهوم الرأي

الدلالة الفلسفية لمفهوم الرأي

يحيل مفهوم الرأي في المعجم الفلسفي لصاحبه: "اندرية لاناند" على حالة ذهنية تتمثل في الاعتقاد بصحة قول أو فكرة معينة لم تخضع للفحص النقدي، يتقبلها العقل دون تمحيص

دراسة مفهوم الحقيقة

المادة: الفلسفة
الفئة
الثانوية التاهيلية المحاميد 9
المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الدراسي: 2019-2020
الموسم
إعداد الأستاذ: محمد صدقي
تاريخ الانجاز: 14
مارس 2020

بهذا يغدو الرأي نوع من المعرفة النافعة المرتبطة بالواقع و التي توجه
أفعال الناس في مختلف مجالات الحياة بدرجات مختلفة حسب الزمان⁴ و
المكان و مستوى تطور العلم و انتشاره

استشكال المحور الأول

ما هي عوائق الحقيقة؟

هل تستند الحقيقة على الرأي و تركز عليه، أم أنها لا تتبلور و
لا تتشكل إلا بالانفصال عنه و القطيعة معه؟ وبعبارة أخرى
أوجز: هل الحقيقة معطى، أم بناء؟

موقف " غاستون باشلار" (1844-1962)

يؤكد غاستون باشلار إن الرأي، بما هو معرفة مشتركة و سائدة، يعد عائقا
ابستمولوجيا في وجه المعرفة عموما و المعرفة العلمية على وجه
الخصوص، لذيتعين تجاوزه و التخلي عنه بشكل كامل، ذلك أن الإبقاء عليه
من شأنه أن يحول دون بلوغ معرفة يقينية و صادقة، ويرجع ذلك إلى أن
الرأي يتميز ب: العفوية و البراغمية و التلقائية، وهي كلها مميزات
تتعارض مع العلم و المعرفة الحقيقية

هكذا يدعو باشلار إلى ضرورة تجاوز الرأي في كي مجهود علمي يرمي
إلى تأسيس الحقيقة العلمية، لكون هذه الأخيرة هي معرفة تبنى و لا
تعطى أبدا، وهو القول الذي أكده باشلار في مؤلفه: "تكوين الفكر
العلمي"، حيث قال: "لا شيء يحدث تلقائيا، لا شيء يعطى، كل شيء
يبنى"، فالفكر العلمي يبنى- وفقا لما يسمى بالواقعية المقلوبة التي تعبر
عن روح العقل العلمي الجديد، بذلك أصبح ممكنا التنبؤ بخواص مادة
جوهريّة لاتزال مجهولة، وهي فكرة تتجسد في مجال النظائر الكيماوية
خاصة في مجال الكيمياء العضوية، حيث يتم تحويل المواد الخام إلى
أجسام خالصة أو ما يسمى بالمشتقات-، انه فكر يعيد بناء الواقع غير الذي
يمثله الواقع المعطى في جوهره رغم تشابههما على مستوى الخصائص

موقف: "بليز باسكال" (1657-1662)

يرى "بليز باسكال" أن الرأي يخدم الحقيقة لذلك ينبغي الانطلاق منه و
الاعتماد عليه للوصول إلى المعرفة الحقّة، أما عن وظيفة العقل في هذا

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التأهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

التحصيل فهي غير كافية وحدها لكونه في حاجة ماسة إلى معونة القلب، ويمكن إيعاز ذلك إلى أن إدراك الأفكار و المعارف يتم أولا عن طريق الإحساس و الشعور بها بواسطة القلب، والبرهنة أو الاستدلال عليها بواسطة العقل ثانيا، أي انه عن طريق القلب نعرف بشكل مباشر المبادئ التي يستند إليها العقل لكي يستخلص منها هذا الأخير (العقل) قضايا. وما دام انه لا يمكن للعقل أن يقوم بشؤون القلب، فقد تقرر أن المعرفة و الحقيقة هي حصيلة عملهما معا. فالعقل على هذا النحو لا يمكنه معرفة كل شيء، ولا يمكنه احتكار الحقيقة، لان هناك طرقا أخرى تؤدي إلى الحقيقة: منها العواطف و الآراء الخاصة التي تركز على الشعور، بل أن هناك حقائق يدركها القلب و يعجز عنها العقل. كما أن العقل يحتاج إلى حقائق القلب لينطلق منها بوصفها حقائق أولية.

"موقف" ماكس بلانك

يقول ماكس بلانك لا فرق في الطبيعة بين الاستدلال العلمي والاستدلال العادي اليومي، وإنما الفرق بينهما في درجة النقاء و الدقة. وهذا الاختلاف شبيه شيئا ما، بالاختلاف بين المجهر و العين المجردة... أن التمثل الذي يقدمه العلم عن العالم لا يختلف في الطبيعة عن التمثل الذي تقدمه عنه الحياة اليومية، وإنما يختلف عنه في رهافة بنيته و دقتها.

موقف الفارابي (873-953)

يمثل لموقف " الفارابي" هذا امتدادا لتصور أفلاطون و أرسطو، وهو موقف حاضر كذلك عند الفيلسوف القرطبي: "بن رشد"، فالفارابي يرى انه بالرغم من أسبقية المعرفة المشتركة (بادئ الرأي) في الزمان على المعرفة البرهانية، فان بلوغ الحقيقة، يتطلب التخلص من سائر المعارف المتداولة و الشائعة نظرا لارتكازها على الجدل - كما هو الحال عند المتكلمون- و الخطابة - عند العوام- والشعر، وهي كلها أسس تستلهم قوتها من الانطباعات الحسية و ليس من المعرفة البرهانية الدقيقة. وهو الموقف الذي تجده في القسم الذي أقامه أفلاطون و أرسطو حيث عملا على تصنيفها اعتمادا على منهجها و درجة دقتها، وقد اجمعا أن المعرفة البرهانية تأتي في القمة لتأتي بعدها المعارف الأخرى: المعرفة الجدلية و الخطابية و الشعرية و السفسطائية. و يعود ذلك إلى أن البرهان هو الطريق الوحيد الذي يكفل للمتعلم الانتقال من مقدمات أولية إلى عامة و التدرج منها عبر وسط لأجل الوصول إلى نتائج يقينية لازمة عن تلك المقدمات.

الخلاصة التركيبية للمحور الأول:

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التاهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

نستنتج من خلال معالجتنا لإشكال الرأي و الحقيقة، أن طرق تحصيل
المعرفة الحقيقية تتنوع بتنوع مجالات المعرفة واختلاف التصورات ⁶
الفلسفية و العلمية التي قاربتها، حيث يحتكرها العقل ضدا على الرأي من
زاوية نظر عقلانية (أفلاطون، أرسطو، الفارابي، ابن رشد
(ديكارت...))، ويصبح القلب لها موطننا من منظور تمتزج فيه الروح
الفلسفية بالنزعة الدينية الصوفية (بليز باسكال...))، كما أنها تبنى علميا
على أسس منهجية في تجاوز للرأي عندما يتعلق الأمر بالحقيقة
العلمية (باشلار، لينينتز...)

المحور الثاني: معايير الحقيقة

التذكير بإشكال المحور الثاني: ما معيار صدق الحقيقة، هل هو
معيار مادي، أم عقلي، صوري، نفعي...؟

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التاهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

موقف ديكارت

7

المعيار الباطني (الحدس و الاستنباط) هو المنهج المؤدي إلى بلوغ الحقيقة وتمييزها عن الباطل

الحدس و الاستنباط هما الوسيلتان اللتان تقودا إلى الحقيقة، إذ بواسطة الحدس ندرك الحقائق الأولية البسيطة، وبواسطة الاستنباط نستنتج من هذه الحقائق البسيطة قضايا أخرى تلزم عنها بالضرورة. ويقصد بالحدس الإدراك العقلي البسيط و المباشر للأشياء، باعتباره تصورا بسيطا و متميزا لا يبقى معه أي أدنى للشك فيما ندركه من حقائق. وهذا التصور البسيط صادر عن ذهن خالص و يقط، أي عن نور العقل وحده.

والحدس بدوره يرتبط بالوضوح و التميز، وأول قضية يقينية تفرض نفسها على الذهن بعد الشك وفق تصور ديكارت هي حقيقة الكوجيطو: "أفكر إذن أنا موجود"، إنها الحقيقة الأولى التي يركز يقينها فقط على وضوحها و تميزها . يقول ديكارت: "لما كنت قد لاحظت انه لا شيء في هذه القضية: "أفكر إذن أنا موجود، ثبت أنني أقول الحقيقة سوى أنني أرى بوضوح انه لكي أفكر يلزم أن أكون موجودا، فقد حكمت بأنني استطيع أن اخذ ما يلي على انه قاعدة عامة وهو: إن الأشياء التي ندركها بوضوح و تميز شديدين هي أشياء حقيقية (أي صادقة)

ويتميز الحدس عن الاستنباط في كون هذا الأخير يتشكل من مراحل متتالية و متصلة ترتبط كل مرحلة بمرحلة أخرى قريبة منها.

ومن تم ، فان الحقائق المستنبطة هي حقائق متتالية و متصلة لا تنفصل عن فكر حاصل على حدس واضح بكل شيء. أما الحقائق القائمة على الحدس فليست بالضرورة حقائق متصلة و متتالية. فضلا عن ذلك ، فان الاستنباط يتميز عن الحدس في كون عنصر البداية لا يكون حضورا ضروريا فيه، لانه يتلقى ما يمكن تلقيه من الذاكرة. فمعيار الحقيقة من طبيعة باطنية تبدأ بالحدس- ويتميز بالوضوح والتميز- أولا ثم الاستنباط . ثانيا و مجال هذا الأخير ينطبق على القضايا و المعارف غير البديهية .

موقف "باروخ اسبينوزا" (1632-1677م) / الحقيقة معيار ذاتها

يعتبر هذا الموقف امتدادا للنزعة العقلانية الديكارتية، موقف يفترض أن الحقيقة لا تحتاج إلى علامة ما و لا تقوم على معيار بعينه، فهي علامة ذاتها ، أي أن معياره صدقها كامن فيها وليس خارجها حيث يستطيع العقل البشري التمييز بين الحقيقي و غير

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التاهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

الحقيقي، بالاعتماد على تماسك شكل المعرفة مع محتواها و عدم تماسكه، و الضامن لهذا اليقين هو أن العقل البشري- كما عبر عن ذلك ديكارت- هو جزء من العقل الإلهي، مما يجنبه الوقوع في الخطأ وهي نفس الفكرة التي أكدها: "باسكال" حينما قال: "إن نفسنا من حيث هي تدرك الأشياء إدراكا حقيقيا هي جزء من الذهن الإلهي اللامتناهي، وانه من الضروري أن تكون الأفكار الواضحة و المتميزة للنفس أفكار حقيقية، فان ضروري و ملازم لأفكار الله

إذن فمعيار صدق الحقيقة لا يستنبط من شيء خارجي (الواقع مثلا)، وإنما من الحقيقة ذاتها، فالحكم على المعارف بالصحة أو الخطأ، يتوقف على وضوحها و يقينها أمام العقل، حيث أن الأشياء و الأحكام، تنفص عن جوانب الصحة و البطلان فيها، فتوافقها مع الموضوعات التي تمثل يجعلها حقيقة . في حين أن كل تعارض بينهما لا يتم سوى عن زيفها

الموقف التجريبي "جون لوك" (معيار الحقيقة هو المطابقة مع الواقع الخارجي)

بخلاف ما ذهب إليه النزعة العقلانية يؤكد أصحاب النزعة التجريبية (جون لوك ، دافيد هيوم مثلا) ان مصدر الحقيقة هو التجربة (الواقع المادي)، يؤكد جون لوك في هذا الصدد ان العقل يولد صفحة بيضاء و كل ما يوجد فيه هو ما نضعه نحن فيه عن طريق تجاربنا، أن التجربة هي التي تنقش عليه ما نشاء، ومعنى ذلك ان العقل لا يتضمن حقائق أولية و لا بدايات فطرية كما قال بذلك ديكارت، إن كل الأفكار التي لدينا عن العالم مصدرها العالم الحسي و أدواتها هي الحواس، وبالتالي فالحقيقة مادية و معيارها هو التجربة أي مطابقتها للواقع

إن ما يصل إليه الفكر من نتائج إنما يكون صادقا فقط عندما يتطابق مع ما هو في الواقع الخارجي، وقد ميز لوك بين نوعين من الأفكار، أفكار بسيطة و أخرى مركبة، فالأفكار البسيطة هي التي تأتي إلى الذهن من الخارج بواسطة الحواس مثل الامتداد و الشكل و الحركة، أما الأفكار المركبة مثل فكرة الجوهر، العلية، اللامتناهي وغيرها فهي أفكار يركبها العقل من مجموعها حصل عليه من الأفكار البسيطة الحسية، وهذه الأفكار المركبة هي التي أوقعت العقليين في الخطأ إذ اعتبروها سابقة عن التجربة (فطرية) في حين أن مصدرها هو التأثيرات الحسية، من هنا فمصدر الحقيقة هو التجربة و معيارها هو مطابقتها للواقع

الموقف النقدي لايمانويل كانط (1724-1804)

انتقد كل من الاتجاهين العقلي و التجريبي الحسي، و ابرز حدود كل منهما

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التأهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

هكذا فقد هاجم "كانط" التصور الاسمي للحقيقة- الذي يتبنى معيار المطابقة- بحجة أن معيار الحقيقة لا يكمن في مطابقة ما في العقل لما في الواقع، ذلك أن السير في ذلك، من شأنه أن يوقع العقل في تناقضات مع ذاته، فاطره و قلياته قارة و ثابتة، في حين ان الواقع يتغير باستمرار، ومن ثمة يقترح "كانط" حلا مفاده هو مطابقة الواقع للعقل بدلا من العكس، أي أن الواقع مجبر على الخضوع لعمليات العقل -وهنا تظهر الواقعية النقدية لدى "كانط" ضدا على الواقعية الساذجة أو البسيطة.

كما هاجم أيضا تصور النزعة العقلانية التي ترى أن المعرفة توجد في الذهن على نحو فطري كما ادعى ديكارت

ويقترح "كانط" معيار الحقيقة هو معيار صوري ومادي في نفس الوقت كبديل لهذين التصورين الأحاديين، ذلك لان الحقيقة هي تركيبية تحصل نتيجة تكامل بين العقل و التجربة، ولكن بطريقة محددة تنتظم من خلالها معطيات الواقع وفق بنية العقل القبلية، أي بانسجام الفكر مع ذاته، وانسجامه مع الواقع، فالتأثيرات الحسية هي المادة الخام لكل معرفة إلا أنها لا تشكل أحكاما معرفية إلا إذا تدخل العقل في مستوى أول "الحساسية" وركبها و أطرها في إطار الزمان و المكان الذهنيين القبليتين، فيحصل بذلك على تمثلات هذه الأخيرة هي الأخرى لكي تصح معرفة لا بد من تدخل العقل في مستوى ثان هو الفهم ليربط هذه التمثلات بواسطة مقولات تركيبية تحصل بالعقل و التجربة معا، اعني التأثيرات الحسية و المقولات العقلية.

الخلاصة التركيبية للمحور الثاني:

نستنتج من خلال ما سلف أن معيار الحقيقة يختلف باختلاف تصور المفكرين لمصدرها و كيفية حصولها، وسواء اعتبرنا الحقيقة انسجام العقل مع ذاته (مطابقة الفكر لمبادئه) أو مطابقة الفكر للواقع، أو في الانكشاف الذي يؤكد عليه المنظور الفينومينولوجي، فإنها تظل مرتبطة باللغة و الخطاب وهذا يطرح مسألة وحدة الحقيقة ذلك لان تعدد اللغات و اختلاف انماط الخطاب يجعل الحديث عن الحقيقة بالمفرد موضع سؤال بل يجعل معيار المطابقة متجاوزا حيث هناك من يرى أن معيارها هو مدى صلاحيتها أو نفعها بالنسبة للإنسان كما يؤكد ذلك مثلا الموقف البراغماتي.

المحور الثالث: الحقيقة بوصفها قيمة

دراسة مفهوم الحقيقة

المادة: الفلسفة
الفئة
الطالبة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم
الطالبة: التاهيلية المحاميد 9
الدراسي: 2019-2020
إعداد الأستاذ: محمد صدقي
تاريخ الانجاز: 14
مارس 2020

التذكير بإشكال المحور: هل الحقيقة غاية أم وسيلة؟

10

موقف مارتن هايدغر (1889-1976)

من منظور الاتجاه الفينومينولوجي، يرى "هايدغر" أن الإنسان عندما ينصهر في الجماعة أو "الهم" يفقد كينونته الفردية و يتيه عن حقيقة ذاته، حيث ينصرف إلى الوجود الزائف الذي هو أكثر رواجاً و ينسى الوجود الحقيقي. وبذلك يعتبر "هايدغر" أن الحقيقة تتقابل مع التيه كوجود زائف يختفي فيه الكائن الفرد، ويمثل مجالاً لكل ما هو مضاد للحقيقة. فقيمة الحقيقة تتجلى، إذن في مدى قدرتها على تجاوز حالة التيه التي تطبع الوجود الإنساني. بهذا سيتجاوز "هايدغر" كل التصورات التي توارثتها الفلسفة عبر تاريخها والتي يعتبرها بمثابة تأكيدات لمنطق الميتافيزيقا و فكرها، فمنذ أرسطو ساد الاعتقاد بأن الحقيقة: "هي تطابق ما في الأذهان لما في الأعيان" وهو تصور اختزالي للحقيقة، ولأجل إبراز معناها كان لا بد من الرجوع إلى الفلاسفة ما قبل سقراط، لأن معهم تحدد المعنى الأصيل لها والذي بموجبه تم اعتبارها (الحقيقة) انكشافاً و لا تحجباً، إنها الحرية، أي ترك الموجود يكون ما يكونه و تركه يكشف عن نفسه دون إكراه أو إلزام حتى يتمكن المنطوق بالاستحضاري أن يقيس نفسه عليه.

إن تحديد ماهية الحقيقة، أي انكشافها، لا يتحقق إلا إذا تم افتراض أو اعتبار نقيضها (اللاحقيقة) أو "التيه" (الانغلاق)، أي أنه لا يمكن الحديث عن الحقيقة إلا في علاقتها بأضدادها وعلى رأسها "التيه"، فانصراف الفرد إلى ما هو شائع و رائج و ما هو سطحي يجعله يبتعد عن السر و عن انكشاف الحقيقة له ليتيه عنها، الشيء الذي يجعل الحقيقة مهددة بتفكك خطابها و ضياع معناها.

موقف "أريك فايل" // الحقيقة نقيض للعنف

يرفض "أريك فايل" التصور التقليدي للحقيقة كنقيض للخطأ، حيث يؤكد على أن الحقيقة لا تتقابل مع الخطأ ليكون مقياسها تطابق الفكر مع الواقع، بل أنها تتعارض مع العنف الذي يتطلب القضاء عليه خلق التطابق و الانسجام بين الإنسان و الفكر، وذلك من خلال اعتماد خطاب عقلائي متماسك يسمح بإحلال المعنى محل العنف... فما يعرفه العالم من عنف و شقاء يفرض الحادة إلى مثل هذا الخطاب الذي يستند إلى العقل كمصدر لقيم التسامح أو اللاعنف. ومن ثم ينبغي، للحد من العنف، العمل على التثبيث بخطاب العقل الذي يقوم على التماسك و الانسجام و يبلغ العنف... لصالح المعنى

دراسة مفهوم الحقيقة

الفئة

المادة: الفلسفة

المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم

الثانوية التاهيلية المحاميد 9

الدراسي: 2019-2020

تاريخ الانجاز: 14

إعداد الأستاذ: محمد صدقي

مارس 2020

موقف "فريدريك نيتشه" (1844-1900)

11

يؤكد نيتشه على القيمة الوجودية للحقيقة المرتبطة بالحياة، فالحقيقة وفق تصور نيتشه، عبارة عن مجموعة من الاستعارات و الكنايات و التشبيهات فما نسميه حقيقة لا يتم التعبير عنه إلا بواسطة اللغة من هنا تصبح الحقيقة نوعا من الاتفاق و التوافق و الاصطلاح. فالحقيقة تتماهى مع كلمات و ألفاظ، هي في الأصل أضداد لها، ويرجع ذلك، إلى أن قيمتها لا تكمن في كونها تنسجم مع العقل و الصواب، وإنما في كونها ما يتيح للمهيمنين و أصحاب القوة حفظ بقائهم و الاستمرار في بسط نفوذهم و سلطتهم، هكذا، فالحقيقة هي إرادة قوة تمنح للبعض فرصة السيطرة على من هم دونهم قوة و نفوذا، وبذلك، لم تعد هناك حدود بين الوهم و الحقيقة من جهة، وبين الخطأ و الحقيقة من جهة ثانية، فالحقيقة وهم و خطأ تم تحريفهما لأجل خدمة أغراض فئة ما، فالفكرة عادة تسود ليس لأنها صحيحة و حقيقية، وإنما لكونها تخدم مصالح فئة معينة، وبذلك تكون الحقيقة حاملة لخطاب يرمي أصلا إلى الهيمنة و السلطة. يقول نيتشه:

ما الحقيقة إذن؟ إنها حشد من الاستعارات و المجازات و التشبيهات، وهي باختصار جملة من العلاقات البشرية التي تم تحويلها و تجميلها شعريا و بلاغيا، حتى غدت، بعد طول استعمال، تبدو لشعب من الشعوب دقيقة و مشروعة و ذات سلطة قسرية. إن الحقائق أو هام نسينا "أنها كذلك، واستعارات فقدت، بسبب كثرة الاستعمال، قوتها و صلاحيتها

موقف "إيمانويل كانط" (1724-1804)م

يعتبر "كانط" أن الحقيقة واجب أخلاقي، فهو يرى أن الكذب و لو كان على إنسان واحد يضر بالإنسانية جمعاء لأنه يحطم أساس التواصل و التفاهم و الاحترام المتبادل بين الناس. من هنا على الإنسان أن يعمل دائما بحيث يعامل الإنسانية كما يعامل شخصه، بحيث معاملة الإنسان كغاية في حد ذاته لا كوسيلة. إن الكذب و العنف و الدمار كلها ممارسات تضر بالإنسانية، من هنا فالحقيقة كقيمة أخلاقية هي ما يجب أن يصبوا إليه الإنسان سواء على المستوى النظري أو على المستوى السلوكي الأخلاقي، ذلك أن فكرنا هو الذي يوجه سلوكنا، من هنا فالحقيقة عند "كانط" واجب أخلاقي غير مشروط ودي بعد إنساني

تصور الفلسفة التقليدية

إن الحقيقة من حيث هي قيمة فكرية و أخلاقية غاية في ذاتها، يقول أرسطو: "إذا كان الفلاسفة الأولون قد تغلسفوا لكي يخرجوا من الجهل

دراسة مفهوم الحقيقة

المادة: الفلسفة
الثانوية التاهيلية المحاميد 9
الدراسي: 2019-2020
إعداد الأستاذ: محمد صدقي
الفئة
المستهدفة: الثانية بكالوريا علوم
الموسم
تاريخ الانجاز: 14
مارس 2020

فمن البين إنهم اهتموا بالعلم من اجل المعرفة لا من اجل منفعة (...). وأنتلا
12
"لا نتوخى من الفلسفة غاية غير الفلسفة ذاتها

إن الحقيقة المطلقة كغاية في ذاتها هي المثل الأعلى الذي ينبغي أن يسعى إليه الفيلسوف، وان الحياة لا تكون جديرة بان تعاش إلا بقدر ما يبحث الإنسان عن الحقائق الكامنة وراء الأشياء.

:الخلاصة التركيبية للمحور الثالث

يتبين أن الفكر الفلسفي قد أضفى على الحقيقة قيمة فكرية خالصة (اليونان)، وقيمة أخلاقية مطلقة (كانط)، وذلك في سياق هيمنة نظرة مثالية تقليدية... كما تتخذ الحقيقة، في الفكر المعاصر، قيمة عملية نفعية (البراغماتية)، أو قيمة إنسانية تجعلها في مواجهة التيه و العنف في إطار مواقف تحاول التعبير عن الواقع الإنساني الراهن (هايدغر/فايل)